رئيس الجمهورية، معلناً إستعداد إيران لاتخاذ المزيد من الخطوات مع باكستان:

سيستان وبلوشستان قطعة من جسد إيران العزيزة

المتوقع من رؤساء العشائر وأعيان المحافظة، وفي سياق التصدي لمخطط العدو الرامي إلى بث الفرقة والإختلاف داخل المحافظة، التركيز على ستراتيجية التماسك وتعزيز الوحدة بين المواطنين

بمباركة الثورة الإسلامية وتوجيهات قائدها الحكيم وعلى الرغم من تهديدات العدو، فقد قطعت إيران أشواطاً كبيرة في مختلف مجالات الطاقة

الوفاق/وكالات

وصل رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله السيد إبراهيم رئيسي، صباح الخميس، إلى مطار كنارك القريب من شواطئ مكران في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق) لمتابعة عدد من المشاريع الإنمائية في المحافظة.

وقام آية الله رئيسي، خلال هذه الزيارة، بمتابعة مدى التقدم الحاصل في المشروع الستراتيجي لتطوير سواحل مكران، ودشّن عملية ضخ المياه في سد كهير، وعمليات مد المياه الى عدد من القرى في هذه المحافظة، كما شارك في افتتاح مركز البريد وخط تبادل الكهرباء الجديد بين إيران وباكستان.

تطوير سيستان وبلوشستان من البرامج المهمة

ولدى وصوله الى مطار كنارك، لفت رئيس الجمهورية إلى أن شواطئ مكران لديها الكثير من الإمكانات الجيدة للاقتصاد والسياحة والاقتصاد البحري، وقال: إنه وبفضل إنتصار الثورة الإسلامية تم اتخاذ إجراءات وخطوات جيدة في تنمية المحافظة وتطوير إمكاناتها السياحية والاقتصادية، ويجب على جميع المؤسسات ذات الصلة بالنظام العمل في هذا المجال.

وذكر آية الله رئيسي إن أحد أهداف هذه الزيارة هو لقاء رئيس الوزراء الباكستاني على الحدود السابقة لمدينة راسك، وانه ستتم متابعة التخطيط لمشاريع اقتصادية وسياحية والبنية التحتية لمحافظة سيستان وبلوشستان.

التصدي للقائمين على الجرائم المنظمة

هذا وخلال اللقاء العفوي الذي جرى ليل الخميس - الجمعة بين رئيس الجمهورية وجمع من رؤساء العشائر وأعيان ووجهاء محافظة سيستان وبلوشستان، اعتبر آية الله رئيسي إن الإستقرار والأمن في محافظة سيستان وبلوشستان من النعم الإلهية ونتيجة لتضحيات الشهداء، وقال: يجب أن نبذل الجهود لمنع بعض الإستغلاليين من إستخدام الجرائم الممنهجة للمساس بأمن المحافظة. وأضاف: إن الوحدة قائمة بنحو منقطع النظير وبما يبعث على الفخر والإعتزاز بين الطوائف وأتباع المذاهب الاسلامية في محافظة سيستان وبلوشستان.

وتابع آية الله رئيسي: إن المتوقع من رؤساء العشائر وأعيان محافظة سيستان وبلوشستان، وفي سياق التصدي لمخطط العدو الرامي الى بث الفرقة والاختلاف داخل المحافظة، هو التركيز على ستراتيجية التماسك وتعزيز الوحدة بين المواطنين.

الفرص المتاحة في سيستان وبلوشستان

على صعيد آخر، نوه رئيس الجمهورية بالفرص المتاحة في سيستان وبلوشستان باعتبارها محافظة حدودية، رغم بعض التحركات الرامية لزعزعة الظروف الأمنية في هذه المنطقة؛ مستدلاً بالتوافقات "الجيدة" التي أبرمها مع رئيس الوزراء الباكستاني، منها إنشاء سوق حدودية مشتركة، بهدف توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

واستطرد آية الله رئيسي: حسب تقديري يوجد في هذه المحافظة أفضل وأكثر التجار ورجال الأعمال الجديرين بالثقة الذين يسهمون في تطوير العلاقات مع دول الجوار. كما أشار الى الحادثة المريرة التي حدثت في صلاة الجمعة بمدينة زاهدان (خلال أحداث الشغب قبل عدة أشهر)، مصرحاً: إن بعض المصلين والمارة كانوا مظلومين في حادثة زاهدان وينبغي الاهتمام بهم وتطييب خواطرهم.

ومضى الى القول: على الرغم من أنني أوعزت الى وزير الداخلية منذ اليوم الأول بمتابعة هذه القضية والتعاطف معهم، إلا أنني سأتفقد شخصياً هؤلاء الأعزاء وعائلاتهم.

واستعرض رئيس الجمهورية مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بهدف معالجة الحرمان والفقر وتحسين ظروف المواطنين في محافظة سيستان وبلوشستان، مؤكداً على مواصلة الجهود في هذه المحافظة التي تشكل قطعة من جسد ايران العزيزة.

إيران وباكستان؛ علاقات عميقة للغاية

وفي حفل افتتاح مركز البريد وخط تبادل الكهرباء الجديد بين إيران وباكستان والذي أقيم بحضور رئيس وزراء باكستان، قال رئيس الجمهورية: إن ايران وباكستان تربطهما علاقات دينية وأخلاقية وحضارية عميقة للغاية. وأعرب آية الله رئيسي عن سعادته لحصول هذا الحدث والذي يعد مظهراً من مظاهر التعاون الثنائي بين ايران ودولة باكستان الصديقة.

وفي إشارة الى أن العلاقات بين البلدين اليوم نموذجية وإن الإرادة الايرانية-الباكستانية تسعى لرفع هذه العلاقات الى مستوى أعلى، لفت رئيس الجمهورية الى أن الشعب الباكستاني هو شعب متفهم ويقظ ومهتم بإنجازات الثورة الإسلامية المجيدة بحيث علاقاتنا مع باكستان قائمة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية منذ البداية وتتحسن يوماً بعد يوم.

وأشار رئيسي الى أنه كان من المفترض أن يتم افتتاح هذا المشروع المشترك بين ايران وباكستان منذ سنوات؛ ولكن لبعض الأسباب تم تأجيله؛ ولكن تم الآن بنجاح وعلى مستوى عال من التعاون الثنائي. وذكّر رئيسي إنه وبمباركة الثورة الإسلامية وتوجيهات قائدها الحكيم، وعلى الرغم من تهديدات العدو، فقد قطعت إيران أشواطاً كبيرة في مختلف مجالات الطاقة مستفيدة من العلم والتكنولوجيا والمعرفة المتقدمة لديها في كافة المجالات والقطاعات وبالأخص قطاع الطاقة.

وتابع رئيسي مشيراً الى أنه قد تم اتخاذ خطوات جيدة في مجال الكهرباء والنفط والغاز، معلناً عن استعداد ايران لاتخاذ المزيد من الخطوات مع باكستان الجارة والصديقة، لافتاً الى أنه تم تنفيذ العمل المشترك لخط تبادل الكهرباء مع باكستان خلال ٩ أشهر من الجهود المبذولة على مدار الساعة.

وأشار رئيسي الى أنه بالإضافة الى تبادل الطاقة بين ايران وباكستان، إلا أنه تم تنشيط وتفعيل الأسواق الحدودية أيضاً وهذا دليل على أن العلاقات الايرانية-الباكستانية تشهد تطوراً في كل الاتجاهات.

وفي إشارة الى أن أمن باكستان من أمن إيران والعكس صحيح، اعتبر رئيس الجمهورية بأن الأمن مهم للغاية بالنسبة لإيران في المنطقة وتدخل الأجانب لن يحل المشكلة بأي شكل من الأشكال ويعد تواجدهم تهديداً لأمن المنطقة.

وتابع مؤكداً على أن قضايا المنطقة تحل من خلال الحوار بين المسؤولين الإقليميين ومشيراً الى أن وجود أمريكا في أفغانستان والمنطقة لا يخلق الأمن؛ لكنه يعطله وقد أدى إلى قتل وسفك دماء وإصابة الآلاف من الأشخاص.

وفي إشارة الى أن التعاون بين إيران وباكستان يسعى لإستتباب الأمن وهذا التعاون سيضع الأساس لتقدم المنطقتين، أعرب رئيسي عن أمله بأن يكون هذا تعبيراً عن التعاون بين البلدين وأن يزداد يوماً بعد يوم.

إرتقاء التعاون لمستويات أعلى

من جانبه، صرح رئيس الوزراء الباكستاني في إشارة إلى افتتاح خط تبادل الكهرباء الجديد بين إيران وباكستان بأن التعاون بين ايران وباكستان البلدين الصديقين والشقيقين سيزداد على جميع المستويات.

وصرح شهباز شريف، خلال الحفل، بأن هذا الحدث يعتبر حدثاً جديداً ومهماً في تاريخ إيران وباكستان، وأكد على أن إيران وباكستان دولتان شقيقتان وصديقتان.

وفي سياق افتتاح السوق الحدودي السابق وافتتاح ٦ أسواق حدودية أخرى للبيع بالتجزئة، اعتبر شريف إن هذه الإجراءات هي أساس إزدهار وتقدم البلدين وتعتبر ثورة في العلاقات التجارية والتبادلات الايرانية-الباكستانية. ونوّه الى الجهود الايرانية المبذولة في هذا المشروع الذي سيستفيد منه سكان وأهالي جوادر عبر افتتاح خط تبادل الكهرباء.

وفي إشارة الى أن هذا المشروع تأجل لعدة سنوات من قبل دولة باكستان ولم يكن من دولة إيران، صرح شريف بأن هذا الافتتاح يظهر أنه بإمكان الجانبين تطوير مشاريع الطاقة والبتروكيماويات وبأنه عبر التعاون مع ايران سيتم إزالة التحديات الراهنة من أجل الاستفادة من قدرة الطاقة الشمسية لإنتاج الكهرباء.

ولفت شريف الى أن الشعب الباكستاني تواق لزيارة الرئيس الايراني وفريقه الى باكستان، ووجه دعوة للرئيس الايراني وفريقه لزيارة باكستان ومتابعة المباحثات الفعالة في مسار تعزيز وارتقاء التعاون الثنائي لأن إيران وباكستان جديرتان في مسيرة الأخوة الإسلامية، وينبغي بذل المزيد من الجهود في مجال التجارة والاستثمار والتعاون في مختلف المجالات من أجل التقدم والرقي.

يذكر أن لقاء يوم الخميس يعتبر اللقاء الثالث من نوعه بين رئيسي وشريف خلال العام الأخير، كما أنهما اجتمعا قبل ذلك في سمرقند، وكذلك على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

بدء تشغيل خط نقل المياه

هذا وبدأ تنفيذ الخطة الوطنية لتحلية ونقل المياه من بحر عمان الى وسط وشمال محافظة سيستان وبلوشستان بحضور رئيس الجمهورية آية الله ابراهيم رئيسي.

وأعلن منسق الشؤون المدنية لمحافظ سيستان وبلوشستان، الخميس، على هامش حفل افتتاح هذا المشروع، يجري تنفيذ الخطة الوطنية لتحلية ونقل المياه من بحر عمان بتقدم بلغ نسبة ١١/٣٪ وبحجم إستثمار يقارب ٦٠ ألف مليار تومان.

وأعلن منصور بيجار عن أن العمليات التنفيذية لهذه الخطة الوطنية، والتي بدأت في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١، نظام مستجمعات المياه ومرافق تحلية المياه بطاقة نهائية ٢/٤ مليون مترمكعب في اليوم من المياه العذبة، ونظام نقل المياه على طول خط ٧١٨ كم في سيستان وبلوشستان بطاقة ٢٨٠ مليون مترمكعب في السنة.

أخبار قصيرة

الشعب الإيراني يواجه حرباً هجينة لأنه بات قريباً من أهدافه

أكد خطيب جمعة طهران، إن الأعداء شنوا حرباً هجينة ويفرضون ضغوطاً شاملة على الجمهورية الإسلامية، لأن الشعب الايراني بات قريباً من أهدافه الغائية، بعد ٤٣ عاماً من الصمود بكل شجاعة أمام المؤامرات ومحاولات التغلغل التي حيكت ضده.

وأضاف حجة الاسلام كاظم صديقي، في كلمته خلال خطبتي صلاة الجمعة، الى حلول "أسبوع الكرامة" في ايران الذي يجمع بين ذكرى ميلاد السيدة فاطمة المعصومة، وميلاد الإمام الرضا ابني الإمام موسى الكاظم (عليهم السلام)، مهنئاً بهذه المناسبة الاسلامية الغراء.

ولفت خطيب جمعة طهران، في هذا السياق، الى مكانة الفتيات الخاصة والمرموقة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً انه ليس هناك بلداً آخر في العالم يمنح هكذا مكانة سامية للفتيات والنساء.

قلق أمريكا من الخطط والعقود الإيرانية الأخيرة غير مبرر

في إشارة إلى توقيع عقد سكة حديد رشت - آستارا مع روسيا وفتح مشاريع حدودية مشتركة مع باكستان، اعتبر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن التعبير عن القلق الأمريكي في هذا الصدد غير مبرر ومرفوض.

وكتب ناصر كنعاني، الجمعة، في تغريدة له عبر تويتر: إن توقيع عقد سكة حديد رشت - آستارا بإشراف رئيسي إيران وروسيا وفتح مشاريع حدودية مشتركة بحضور رئيس إيران ورئيس وزراء باكستان، ما هو إلا إستمراراً لإستراتيجية إيران القائمة على حسن الجوار والتعاون من أجل الأمن والتنمية والازدهار المشترك، والتعبير عن القلق الأمريكي في هذا الصدد غير مبرر ومرفوض.

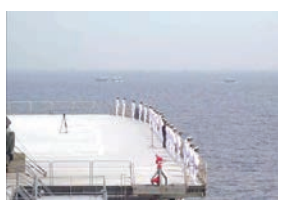

بحرية القوات المسلحة تستقبل المجموعة ٨٦ العائدة من رحلتها النوعية

توجهت مجموعة كبيرة من القطع البحرية التابعة للقوات المسلحة الايرانية، وبما يشكل الجيش والحرس الثوري وزوارق قوات التعبئة الشعبية (البسيج)، الى ميناء جاسك بمحافظة هرمزكان (جنوبي البلاد) لإجراء مراسم استقبال خاصة، ترحيباً بالمجموعة البحرية ٨٦ التابعة لبحرية الجيش.

وأشار موفد "إرنا" الى موقع الحدث، إن مجموعة القطع البحرية ٨٦ دخلت المياه الإقليمية الايرانية قبالة ميناء جاسك منذ يوم ١٧ أيار/ مايو الجاري، عائدة من رحلة بحرية طويلة ونوعية حول العالم، استغرقت ٨ أشهر وبمسافة ٦٥ ألف كلم.

معتبرة إياه عارياً عن الصحة..

إيران ترفض بيان الهيئة الحاكمة في أفغانستان حول نهر «هيرمند»

أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بياناً، يوم الجمعة، أعربت فيه عن رفضها البيان الصادر عن الهيئة الحاكمة في أفغانستان حول "حصة ايران من نهر هيرمند الحدودي"، واعتبرته عارياً عن الصحة.

وجاء في بيان الخارجية بهذا الشأن: إن المعاهدة الموقعة بين ايران وأفغانستان، في ١٣ مارس ١٩٧٣ حول مياه نهر هيرمند، حددت بشكل واضح ومن دون أي غموض، حق الجانب الايراني من هذا النهر.

ولفت البيان الى أن حكام أفغانستان، إذ أكدوا الأكثر من مرة خلال العام ونصف العام الأخير على الوفاء بإلتزاماتهم وفقاً لمعاهدة نهر هيرمند؛ لكن من حيث التطبيق، لم ينفذوا التعهدات المترتبة على هذه المعاهدة، ولم يقدموا التعاون اللازم بهدف إطلاق حصة ايران القانونية من مياه هذا النهر.

وأضافت الخارجية في بيانها: إن التصريحات العديدة لتبرير عدم إطلاق حصة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من المياه، بما في ذلك طرح قضية الجفاف وتراجع منسوب المياه في نهر هيرمند، يستدعي وفقاً لبنود المعاهدة أن يتم إجراء تحقيق مهني حوله، الأمر الذي لم يتم لحد الآن التحقق من صحته بواسطة الخبراء الايرانيين، وبما يؤكد على أن إبداء هكذا مواقف لا يشكل إجراء قانونياً، وهو مرفوض.

وتابع البيان: طالما لم يتم السماح لخبراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفقاً لمعاهدة هيرمند وتحديداً البند الخامس من البروتوكول رقم واحد في هذا الاتفاق، أن يتفقدوا مسار ومنبع النهر، إذن لا يمكن القبول بأي تصريح حول تراجع منسوب المياه أيضاً.

ولفت البيان الى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما أكدت على التعاون الفني والعلمي بين مفوضي شؤون المياه في كلا الجانبين، لذلك تطالب بإجراء تحقيق دقيق لوضع المياه في نهر هيرمند وسداد حصة الطرف الايراني من مياه النهر وفقاً للمعاهدة الموقعة بين البلدين.

واعتبر البيان، إن الإستمرار في تخزين المياه بسد "كمال خان" وحرف المجرى الطبيعي لنهر هيرمند وتعكير صفو النهر، وكذلك عدم تعاون السلطات الأفغانية في تحديد أماكن إيصال الحق المائي وتركيب الأنظمة الفنية المتعلقة بقياس منسوب المياه، يشكل إنتهاك واضحاً للبنود ٣ و٥ و٦ من معاهدة هيرمند، ولا يمكن تبرير ذلك بإصدار بيانات سياسية.

وتابعت الخارجية في بيانها: لقد قامت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بحسن نية وفي ضوء مبدأ حسن الجوار، بالتباحث مع السلطات الأفغانية حول مختلف القضايا في العلاقات بين البلدين، بما في ذلك تنفيذ معاهدة هيرمند وتأمين الحق المائي؛ وقد جرت المفاوضات والمحادثات في جو ودي وبالالتزام بمبدأ حسن الجوار، وبُذلت الجهود لحل جميع القضايا بما في ذلك قضية الحق المائي على أساس شروط ومصالح الطرفين، وأكدت إن تصريحات ومواقف مسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية فيما يتعلق بحق الماء من هيرمند قانونية تماماً وتستند إلى معاهدة هيرمند والشروط التي تحكم النهر وتستند إلى آراء الخبراء والفنيين، وأخذت دائماً بالاعتبار احترام مبدأ حسن الجوار واحترام حقوق الجوار.

وأكمل البيان: إن عدم تنفيذ المعاهدة وعدم تأمين أفغانستان الحق المائي من هيرمند وإصدار بيانات سياسية دون إجراء عملي أمر غير مقبول بأي شكل من الأشكال، وتحتفظ الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحقها في اتخاذ التدابير اللازمة والتأكيد على المسؤولية الكاملة لأفغانستان في هذا الصدد.

وأصدر رئيس وزراء أفغانستان، بياناً يوم الخميس، رداً على تصريحات رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية حول حقوق البلاد من مياه هيرمند، ورد فيه: إن إمارة أفغانستان الإسلامية تتعهد مجدداً بأنها ستبذل قصارى جهدها لوصول كمية المياه المتعهد بها للشعب الايراني آخذاً بالاعتبار اتفاقية نهر هيلمند (هيرمند).